

تفسير السمعاني

@ 57 (^) وقد خلقكم أطوارا (14) ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا (15)
وجعل القمر) .
قال الشاعر :
(إذا لسعته النحل لم يرج لسعها % وخالفها في بيت نوب (عوامل)) .
وقال آخر :
(إذا أهل الكرامة أكرموني % فلا أرجو الهوان من اللئام) . .
أي : لا أخاف . .
وقوله : (^) وقد خلقكم أطوارا) قال أبو عبيدة : الطور : الحال . .
وذكره ابن الأنباري أيضا . .
قال الشاعر :
(والمرء يخلق طورا بعد (أطوار) %) .
ومعنى الحالات هاهنا : أنه خلقه نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظما ولحمها إلى أن أتم خلقه . .
قوله تعالى : (^ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) قد بينا . .
وقوله : (^ وجعل القمر فيهن نورا) فإن قال قائل : القمر إنما خلق في سماء الدنيا ،
فكيف قال : (^ فيهن نورا) ؟ .
والجواب من وجوه : أحدهما : أنه يجوز في لسان العرب أن (يقال) : فيهن نورا ، وإن
كان في إحداهن ، كالرجل يقول : تواري فلان في دور فلان ، وإن كان تواري في إحداهن . .
ويقول القائل : ونزلت على بني تميم ، وإن كان نزل عند بعضهم .